

العبادة الحقيقية ومواهب الإيمان

¹ قَاطَلِبُ الْإِبْرَامِ، أَبْهَا الْإِحْوَهُ، يِرَاقَةَ اللّهِ أَنْ تُقَدِّمُوا
أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً، مُقَدَّسَةً، مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللّهِ،
عِبَادَتِكُمْ الْعَقْلِيَّةَ.² وَلَا تُسَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ
شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَحْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللّهِ
الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.³ فَإِنِّي أَقُولُ بِالنُّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ
لِي لِكُلِّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ: أَنْ لَا يَزْتَبِي قُوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ
يَزْتَبِي، بَلْ يَزْتَبِي إِلَى التَّعَلُّلِ كَمَا قَسَمَ اللّهُ لِكُلِّ وَاجِدٍ
مِقْدَاراً مِنَ الْإِبْرَامِ.⁴ فَإِنَّهُ كَمَا فِي جَسَدٍ وَاجِدٍ لَنَا أَعْضَاءُ
كَثِيرَةٌ وَلَكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاجِدٌ،⁵ هَكَذَا
تَحْنُ الْكَثِيرِينَ، جَسَدٌ وَاجِدٌ فِي الْمَسِيحِ وَأَعْضَاءُ بَعْضاً
لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاجِدٍ لِلْآخَرِ،⁶ وَلَكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ
بِحَسَبِ النُّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَنَا. أَنْبِؤُهُ فَبِالنُّسْبَةِ إِلَى
الْإِبْرَامِ،⁷ أَمْ خِدْمَةٌ فِيهِ الْخِدْمَةُ، أَمْ الْمَعْلَمُ فِيهِ
التَّعْلِيمُ،⁸ أَمْ الْوَاعِظُ فِيهِ الْوَعْظُ، الْمُعْطِي فِي سَخَاءٍ،
الْمُدَبِّرُ فَبِاجْتِهَادٍ، الرَّاجِمُ فَبِسُرُورٍ.

الحياة الروحية بالمحبة

⁹ الْمَحَبَّةُ فَلْتَكُنْ يَلَا رِبَاءً، كُونُوا كَارِهِينَ الشَّرِّ، مُلْتَصِقِينَ
بِالْخَيْرِ،¹⁰ وَادِّينَ بَعْضَكُمْ بَعْضاً بِالْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ
بَعْضَكُمْ بَعْضاً فِي الْكِرَامَةِ،¹¹ عَيَّرَ مُتَكَاسِلِينَ فِي الْإِجْتِهَادِ،
خَازِبِينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبِّ،¹² فَرَجِينَ فِي الرَّجَاءِ،
صَابِرِينَ فِي الصَّبْرِ، مُوَاطِئِينَ عَلَى الصَّلَاةِ،¹³ مُسْتَرِكِينَ
فِي اخْتِيَاجَاتِ الْقَدِيسِينَ، عَاكِفِينَ عَلَى إِصَافَةِ
الْعُرَبَاءِ.¹⁴ بَارِكُوا عَلَى الَّذِينَ يَصْطَلَهُدُونَكُمْ، بَارِكُوا وَلَا
تَلْعَنُوا.¹⁵ فَرِحَا مَعَ الْفَرَجِينَ وَبُكَاءَ مَعَ الْبَاكِينَ.¹⁶ مُهْتَمِّينَ
بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ اهْتِمَاماً وَاجِداً عَيَّرَ مُهْتَمِّينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ
بَلْ مُنْفَادِينَ إِلَى الْمُتَضَعِينَ. لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ عِنْدَ
أَنْفُسِكُمْ.¹⁷ لَا تُجَاوِزُوا أَحْداً عَنْ سَرِّ بَشَرٍ، مُعْتَبِينَ بِأُمُورٍ
حَسَنَةٍ فُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ.¹⁸ إِنْ كَانَ مُمَكِنَا فَحَسَبِ
طَاقِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ.¹⁹ لَا تَتَّقِمُوا لَأَنْفُسِكُمْ، أَبْهَا
الْأَجْبَاءِ، بَلْ أَعْطُوا مَكَاناً لِلْعَصَبِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "لِي
الْبِقْمَةُ أَنَا أَجَارِي، يَقُولُ الرَّبُّ".²⁰ فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ
فَأَطْعِمُهُ، وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ، لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ
جَمْرَ تَارٍ عَلَى رَأْسِهِ.²¹ لَا يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ
بِالْخَيْرِ.